

الأمناء / خاص :



■ مقتل السنباني.. بين فتح مطار صنعاء وحرب جديدة على الجنوب

■ كيف استغل الحوثيون وجماعة الإخوان الحادثة لخدمة أجنداتهم؟

■ كيف سيست القضية لتصبح كالفرازة ضد الجنوب والمجلس الانتقالي؟

■ ما علاقة الحادثة بفتح مطار صنعاء؟ وهل للحوثيين علاقة بها؟

السياسة في حضرة الدم.. حرب على الجنوب باسم السنباني

الحوثيين والإخوان، فهناك أطراف إقليمية ودولية لها مصلحة في ضرب مشروع القضية الجنوبية. وقال السياسي الجنوبي والقيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد عمر بن فريد: «إن قضية الجنوب التي ضحى من أجلها آلاف الشهداء باتت اليوم مستهدفة من قبل عدة أطراف يمنية وإقليمية وحتى دولية، تشويه هذا المشروع وضرب المجلس الانتقالي جزء مهم من تصفية القضية». وأكد أن «العابئين والحمقى والفاسدين من بين صفوفنا يعملون - يعلمهم أو بدون علمهم - على تسهيل مهمة الخصوم وتحقيق أهدافهم».

على اعتبار أن الجنوبيين لم يؤمنوا بالله بعد، كما قال كثيرون ومنهم ضباط في قوات الإخوان. ودعا ناشطون من الإخوان - في تسجيلات مرئية بثت على اليوتيوب - الحوثيين إلى قصف عدن ومدن الجنوب وتدمير المنازل فوق ساكنيها انتقاما لمقتل الشاب عبد الملك السنباني. فيما أشارت مصادر حقوقية إلى أن واقعة مقتل السنباني يريد أن يجعلها تحالف الحوثيين والإخوان مبرراً لحرب جديدة على الجنوب، بعد أن كانت أكبر أمانى الحوثيين تتمثل في فتح مطار صنعاء الدولي المغلق. وأكد ساسة جنوبيون أن التحريض على اجتياح عدن لا يقتصر على التحالفات المحلية في اليمن «بين

مدبرة، فالشاهد في الواقعة ينفي أن يكون أصيب بأعيرة نارية، لكن من صورته أثناء تواجده في عدن؟ هذا السؤال الذي طرح بشكل واسع في وسائل التواصل الاجتماعي. ويبدو أن قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي قد وصلت إلى استنتاجات وربما معلومات توحى بأن هذه الواقعة لها تداعياتها وخلفياتها، وهو ما يؤكد ضرورة تحقيق عميق لمعرفة ما إذا كانت واقعة القتل هذه مدبرة، الأمر الذي عكسه حالة التحريض الواسعة على ضرورة شن حرب يمنية على الجنوب للقضاء على المجلس الانتقالي الجنوبي. وشدد يمنيون على أن تكون «واقعة مقتل السنباني»، معركة اليمنيين للقضاء على المجلس الانتقالي الجنوبي،

«لن يتحرر اليمن إلا بالقضاء على الجنوبيين الذين لا يعرفون الله، وعندهم لا إله والحياة مائة، آمنوا بماركس وإنجلز ولينين، بالله الواحد القهار، على كل مسلم المشاركة في القضاء على أعداء الله، وكل من يتعاون معهم، فقد كفر بما أنزل الله على محمد... هكذا علق ضابط في قوات المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب ويدعى النقيب عبدالرحمن المصري، فيما دعا ناشطون ووسائل إعلام تابعة لإخوان اليمن «جماعة الحوثي» إلى قصف عدن بالصواريخ الباليستية انتقاما لمقتل شاب لقي حتفه في ظروف غامضة عند حاجز عسكري بلحج. وقتل شاب يمني يدعى السنباني كان قد رحل من الولايات المتحدة الأمريكية إلى بلاده، وهو يعاني من ظروف صحية، وفق شهادة مقربين منه، قبل أن يلقي حتفه في ظروف غامضة عقب توقيفه في منطقة الصبيحة بلحج. واستغل الحوثيون والإخوان واقعة مقتل هذا الشاب، حيث دعا الحوثيون إلى ضرورة فتح مطار صنعاء الدولي، فيما الإخوان ذهبوا نحو التحريض على اجتياح الجنوب وقصف المدن بالصواريخ الباليستية، وهو ما أكد ضابط في قوات مأرب يدعى عبدالرحمن المصري.

ولاققت واقعة مقتل شاب يدعى عبد الملك السنباني استنكارا واسعا في الجنوب، فيما شكل المجلس الانتقالي الجنوبي لجنة للتحقيق في واقعة مقتله، وتوعد بمحاسبة الفاعلين.

رواية الشاهد الوحيد في الواقعة

وأولى الشاهد الوحيد في الواقعة «سائق مركبة نقل خاصة من عدن إلى تعز» أنه صادف الشاب قرب فرزة للحافلات الصغيرة، وقام بنقله إلى أن وصل قرب الحاجز الأمني، حيث تم إيقافه والتحقيق معه، لكن دخل في مشادة مع الجنود، نافيا أن يكون قد أصيب بأعيرة نارية، لكن لا تزال واقعة وفاته يكتنفها الغموض وسط تحقيقات متواصلة مع أفراد النقطة الأمنية. وأظهرت صورة الشاب السنباني، وهو في فرزة الحافلات في عدن، دون أن يشعر أن شخصا ما كان يصوره قبل صعوده على متن مركبة خاصة، الأمر الذي أثار حالة من الشكوك، حول ما إذا كانت واقعة قتله

الأمناء/تقرير/ هاشم بحر:

ركضا والبعض فوق الطقم حتى تم الإمساك به وتضميد ومجارحة بعض جروح أصيب بها».

واختتم تصريحه بالقول: «ثم تم نقله برفقة السائق الذي كان يقود السيارة إلى قيادة اللواء بعمران، وبعد أن ظهر منه خروج دم من أنفه أمرت القيادة إسعافه إلى مستشفى البريقة على متن أحد الأطقم، وعلى غفلة من الأفراد - وبحسب الرواية - قفز من على متن الطقم - وهو سيسر - إلى الأرض، والسائق شاهد على ذلك، وعند وصوله إلى المستشفى توفي نتيجة قفزه من على الطقم وليس كما يدعى المروجون على صفحات التواصل الاجتماعي بأنه تم قتله لغرض نهبه وأخذ ما بحوزته».

وما تزال التحقيقات مستمرة، وبحسب توجيهات الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي للكشف عن ملابسات الحادثة ومعرفة الحقيقة كاملة.

استنتاجات

انقسم الجنوبيون إلى ثلاث فرق: ناشطون ومفسكون، أولهم المتربصون بالانتقالي، وهؤلاء يستغلون كل حدث لإثبات أن الانتقالي فاشل وقواته غير مؤهلة ومليشيات.

عاطفيون، للأسف هم كثر انجروا بحسن نية ومثالية زائدة وروجوا ما يروج له الأعداء وأدانوا الجنود وعلقوا لهم المشاق بدون معرفة الحقيقة.

أما القلة القليلة فهم من واجهوا الفريقين وحاولوا توضيح الأمر وطالبوا بالترسيخ حتى يتم التحقيق الكامل بالحادثة وانتظار تشريح الجثة للحكم عليها.

قضية السنباني وخيال المائة!

طلب منه».

وتابع المصدر: «كان السنباني متديبا على ممارسة رياضة الكاراتيه ويجيد لعبها بمهارة، وكان كل من اقترب منه من الجنود تعامل معه بطريقة حركاته الرياضية، مما تسبب بضرر لبعض الأفراد وركن عمليات الكتبية، وبعدها صعد على قمة الجبل المحاذي للنقطة وظل يرمي كل من اقترب منه بالحجارة ليمنع الأفراد من الاقتراب منه».

واستطرد قائلا: «قام الأفراد بتطمينه بعدم المساس به والتعامل معه بكل ود واحترام إلا أنه رفض رفضا قاطعا الامتثال للقانون، وبعد ذلك فر راكضا مسافة بعيدة من النقطة والأفراد يركضون خلفه إلى أن وصل إلى الجسر القريب من منطقة الخطابية وصعد مرة أخرى بالجبل القريب من الجسر واستمر برمي الأحجار عليهم والرد عليه من قبل الأفراد الذين لاحقوه



الرواية الأقرب

«الأمناء» تتبعت الحادثة واستمعت للكثير من الأشخاص واطلعت على ما نشرته الكثير من وسائل الإعلام وخرجت برواية لتفاصيل الحادثة والقصة الحقيقية لما حدث بالضبط، حيث تشير الرواية أن الشاب السنباني وجد في محطة مفرق الفرشة، وشوهد عليه حركات غريبة من قبل أناس مدينين لا ينتمون للأمن، وقد تم الإبلاغ عنه لدى نقطة اللواء التاسع صاعقة مع سرد أوصافه ونوع ورقم السيارة التي يستقلها.

وأضاف المصدر: «وحين استلمت النقطة العسكرية البلاغ ظلت تتربص الشخص والسيارة التي تقله حتى وصلت إلى النقطة، وعند وصوله طلبت هويته الشخصية مثله مثل أي شخص تطلب هويته -حسب النظام والقانون- إلا أنه رفض إبراز هويته، وعندما أصر عليه أفراد النقطة نزل مترجلا من السيارة بكل غضب رافضا ما

أثارت قضية مقتل الشاب عبد الملك السنباني جدلا واسعا ولغطا كبيرا بين المتداولين لها، وليس ذلك فحسب بل اقتحمت وسائل التواصل الاجتماعي تلك الإشاعات المغلوطة والمفبركة وانتشرت بسرعة كالنار في الهشيم لتصب جام التخوين ضد أبناء الجنوب، وبالذات أبناء الصبيحة، وكل ذلك من أجل تشويه صورة أبناء الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي.

القضية التي روجت وأصبحت بمثابة (الفرازة) كخيال المائة للإساءة والتخوين والزيغ بقلب الحقائق وزعمت تلك الإشاعات أن مقتل السنباني كان على يد أفراد نقطة تتبع اللواء التاسع صاعقة وقاموا بقتله ونهب أمواله والتي حدودها بـ 15 ألف دولار حسب الرواية المفبركة التي انتشرت بسرعة، وكانت ردة الفعل أن الناس صدقوها وتفاعلوا معها وهو بمثابة الأمر الذي كان مخططا له ومدبرا لبليل الليل والإساءة وتشويه سمعة أبناء الصبيحة والمجلس الانتقالي معا.

وحسب التفاصيل التي فندت ما يروج له بعض الناشطين والمواقع الإخبارية من روايات ومعلومات مضللة ومجهولة المصدر وأغلبها من مصادر معادية اعتمدت فيها على الإساءة ومحاولات النيل من القوات المسلحة الجنوبية. وبحسب المعلومات المؤكدة فإن رواية مقتل عبد الملك السنباني المنشورة في صفحات التواصل الاجتماعي والتي لفقت تهمة مقتله لقوة أمنية تتبع اللواء التاسع صاعقة لقطاع طور الباحة بمحافظة لحج وصدقها وتعاطف معها كل من لا يعرف حقيقتها هي رواية غير صحيحة ومفبركة.

قسم التقارير
علاء عادل حنش

مدير الإخراج الفني
مراد محمد سعيد

مدير التحرير
غازي العلوي

رئيس التحرير
عدنان الأعجم

المشرف العام
د. صدام عبدالله

الأمناء

alomana2013@gmail.com

الآراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وإنما تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175